

وسائل الاتصالات المحمولة تحدث ثورة في رصد الطقس الأفريقي

- المنتدى الإنساني العالمي، إريكسون، منظمة الأرصاد العالمية وشركة زين وعدد من شركات الاتصالات بصدد نشر حوالي 5000 محطة طقس أوتوماتيكية في مواقع شبكات اتصالات الهواتف المحمولة عبر أفريقيا التي يوجد فيها اليوم أقل من 300 محطة.
- سوف تزيد الشراكة من نشر معلومات الطقس عبر الهواتف المحمولة ونقلها للمستخدمين والمجتمعات بما في ذلك المزارعين والصيادين في الأماكن النائية.
- سوف تضاعف أول 19 محطة يتم نشرها من قدرة مراقبة أحوال الطقس في منطقة بحيرة فيكتوريا التي تشهد 5000 حالة وفيات سنويًا بسبب العواصف والحوادث.

جنيف، 18 يونيو 2009 – أعلن المنتدى الإنساني العالمي ورئيسه الأمين العام السابق للأمم المتحدة، كوفي أنان، بالاشتراك مع شركة إريكسون ومنظمة الأرصاد العالمية وشركة زين لخدمات الاتصالات المحمولة ومعهد الأرض بجامعة كولومبيا، عن مبادرة هائلة تحت شعار "معلومات الطقس للجميع" وذلك بهدف تحسين شبكة مراقبة أحوال الطقس في أفريقيا في مواجهة الأثر المتزايد للتغير المناخي.

وفي تقرير صادر مؤخرًا عن المنتدى الإنساني العالمي أوضحت التقديرات أن التغير المناخي مسؤول عن 300 ألف حالة وفيات سنويًا وما يزيد عن 100 مليار دولار أمريكي من الخسائر الاقتصادية بسبب الصدمات التي تعرضت لها قطاعات الصحة والإنتاج الزراعي. وتتحمل بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وحدها ربع هذه الخسائر وتعد هي المنطقة الأكثر تعرضًا لخطر الجفاف والفيضانات. ومن المتوقع أن تنخفض المحاصيل الزراعية بواقع 50% بحلول عام 2020.

وتأتي مبادرة المنتدى الإنساني العالمي بهذه المشاركة كرد فعل على هذه الفجوة الهائلة التي تشهدها أفريقيا في مجال معلومات الطقس وهو الأمر الذي تم إلقاء الضوء عليه في الحدث السنوي الأول للمنتدى. وسوف ينشر أعضاء هذه المبادرة حوالي 5000 محطة رصد أوتوماتيكية عبر أفريقيا بغية توفير زيادة هائلة في المعلومات الحيوية لتوقع الصدمات المناخية والتعامل معها.

وتوجد لدى أفريقيا شبكة نقل بواقع ثماني مرات عن الحد الأدنى الموصى به من جانب منظمة الأرصاد العالمية وأقل من 200 محطة طقس تفي بمتطلبات الرصد التي وضعتها منظمة الصحة العالمية مقارنة بالآلاف المحطات في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية وأجزاء من آسيا. وسوف يتم تركيب محطات الطقس البالغ عددها 5000 محطة في مواقع شبكات الاتصال الحالية والجديدة في جميع أنحاء القارة خلال السنوات القادمة مما يبشر بإنقاذ الأرواح وتوفير مزيد من الفرص الاقتصادية لعشرات الملايين من الأشخاص.

وباعتبارها شراكة عامة – خاصة مبتكرة على نطاق متميز، تعتمد هذه المبادرة على عمل وسائل الاتصالات. وسوف تدخل شركة إريكسون، الشركة العالمية الرائدة في مجال تقديم خدمات وأجهزة الاتصالات، في شراكات مع الشركات الأفريقية مثل شركة زين للاتصالات التي ستستضيف أجهزة الطقس في مواقع شبكات المحمول المنتشرة في أفريقيا. ولتحقيق هدف نشر 5000 محطة، يقتضي الأمر وجود التزام شركة إضافية وتمويل خارجي.

وقد تم إطلاق هذه المبادرة في البرنامج العالمي لتقليل مخاطر الأزمات، حيث صرح كوفي أنان قائلاً:

"تعد أكثر المناطق فقرًا في العالم هي الأكثر تأثرًا بالتغير المناخي والأقل تجهيزًا لمواجهة تبعاته. واليوم نجد أبراج الهواتف المحمولة في جميع أنحاء أفريقيا. لم نتسن لنا من قبل وحتى الآن إمكانية توفير مراقبة لأحوال الطقس على هذا النطاق. ومن خلال الجمع بين خبرات وموارد الأطراف الخاصة والعامة المختلفة فقد يساعد هذا المشروع في إنقاذ الأرواح وتحسين الظروف المعيشية للمجتمعات الموجودة في أفريقيا والتي تعيش في مواجهة مباشرة وفي الخطوط الأمامية للمعركة القاسية مع التغير المناخي."

وكان ممن حضروا انطلاق هذه المبادرة السيد كارل هنريك سفانبرج الرئيس التنفيذي ومدير شركة إريكسون والذي صرح قائلاً:

"يمثل النمو الهائل لعدد المشتركين في خدمات المحمول في أفريقيا فرصة مثالية لمجتمع الاتصالات للتعاون مع الشركاء المحليين لتدعيم شبكات الطقس وأنظمتها في جميع أنحاء القارة.

"وباعتبارنا الموفر الرئيسي لخدمات الاتصالات في أفريقيا لما يزيد عن 100 عام، فإننا في موقع متميز من حيث انتشار شبكات المحمول ويمكننا المساعدة في تخفيف أثر التغير المناخي على الأطراف الأكثر تضرراً. ونتطلع إلى تفهم المزيد من شركات الاتصالات للأثر الكامل لهذه المبادرة".

وتوفر شبكات المحمول الاتصال اللازم والقوة والأمان الضروريين لحماية أجهزة الطقس. وعبر مركز الابتكار لخدمات المحمول التابع لشركة إريكسون في أفريقيا، سوف تطور الشركة تطبيقات اتصالات محمولة للمساعدة في نقل معلومات الطقس الناتجة عن مرافق خدمات الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا الوطنية عبر الهواتف المحمولة. وسوف تدير شركات الاتصالات المحمولة محطات الطقس الأتوماتيكية وتساعد على نقل البيانات إلى أجهزة الاستقبال المحلية.

ويركز النشر الأولي الذي بدأ بالفعل في شبكات زين على المنطقة المحيطة ببحيرة فكتوريا في كينيا وتنزانيا وأوغندا. وسوف تضاعف المحطات التسع عشرة التي يتم تركيبها من قدرات مراقبة الطقس في منطقة البحيرة. ومن جانبه صرح الرئيس التنفيذي لشركة زين قائلاً:

"من الرائع فعلاً أن تتوفر لدى العديد من المجتمعات في جميع أنحاء أفريقيا معلومات رصد جوي دقيقة. وهنا يمكننا أن نلمس الدور الرئيسي الذي يمكن أن تلعبه خدمات الاتصالات المحمولة في المساعدة على تحسين جودة الحياة وسلامة الناس في المناطق النائية من العالم".

ويعتمد حوالي 70% تقريباً من مواطني أفريقيا على الزراعة لكسب عيشهم أو ما يقرب من 700 مليون شخص، كما أن 95% من الزراعة في أفريقيا تعتمد على سقوط الأمطار. وتغير أنماط الطقس بفعل التغير المناخي يجعل المعرفة التقليدية الخاصة بالزراعة والتي كانت معتمدة لقرون عديمة القيمة، مما يوضح أهمية الحاجة إلى معلومات الأرصاد الجوية.

ومن بين من حضروا انطلاق المبادرة في جنيف مايكل جارود الأمين العام لمنظمة الأرصاد العالمية، الصوت الرسمي لمنظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالطقس والمناخ والماء، والتي تتولى تنسيق مشاركة مرافق خدمات الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا في المبادرة. وقد صرح السيد مايكل جارود قائلاً:

"بالنسبة لإنتاج الغذاء، ترتبط جميع القرارات بعوامل الطقس والمناخ والماء. وننظر لمبادرة "الطقس للجميع" على أنها مجهود عظيم في جميع أنحاء أفريقيا لتمكين أعضائنا البالغ عددهم 188 عضواً من توفير معلومات طقس وخدمات محسنة. وبالعامل من خلال مرافق الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا، تحدد منظمة الأرصاد العالمية احتياجات معلومات الطقس وتدلي بدلوها فيما يتعلق بالمتطلبات الفنية وتساعد على نقل هذه المعلومات. وربما تثبت الأيام أن هذه المبادرة هي الأهم بالنسبة لعالم الأرصاد الجوية في أفريقيا خلال عقود. وسوف يدعم المشروع أيضاً أهداف مؤتمر المناخ العالمي الثالث الذي تنظمه هيئة الأرصاد العالمية والمقرر انعقاده في الفترة من 31 أغسطس وحتى 4 سبتمبر 2009 في جنيف".

وسوف يكون للمبادرة أثر بعيد يتجاوز الزراعة والاستعداد للأزمات إذ تشمل أيضاً تقديم المساعدة لمرافق الأرصاد الجوية القومية فيما يتعلق بالتدريب والقدرات الفنية. وسوف تتيح معلومات الطقس المناسبة إمكانية تطوير خدمات مثل التأمين الأصغر الذي من الممكن أن يعتمد على مؤشرات بيانات الطقس كسقوط الأمطار. كما تزيد المبادرة من حجم المعلومات المفيدة للعلماء وكذلك لصناعات الطاقة والنقل والمياه.

وفي الوقت الذي تشهد فيه معلومات الطقس فجوة كبيرة في أفريقيا، فإن المبادرة ستكون عرضة للتوسع فيما بعد لتشمل المناطق الأخرى المتأثرة.

وهناك شريك آخر في المبادرة وهو معهد الأرض التابع لجامعة كولومبيا والذي يرأسه جيفري ساكس. بهدف المساعدة على التوزيع على أكثر المناطق تأثراً وفقراً في أفريقيا وبالشراكة مع معهد الأرض، سيتم إنشاء محطات الطقس الأتوماتيكية في قرى الألفية - مشروعات التطوير القروي المنتشرة عبر 10 بلدان وتركز على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن خلال الاستفادة من خبرة علماء معهد الأرض في علم المناخ والزراعة والصحة، يأمل المشروع في تحديد المجالات الأساسية التي يمكن أن يترتب عليها أثر فوري يسهم في توفير بنك معرفي هائل يُضاف إلى هذه الجهود.

وصرح جيفري ساكس قائلاً:

"معهد الأرض شريك فخري في هذا البرنامج المبتكر". وأضاف "بمجرد البدء، سوف تتدفق معلومات الطقس الشاملة وتصبح متاحة في جميع أنحاء أفريقيا مما يعود بالنفع على صناعات السياسة المحليين وحتى صغار المزارعين. وتعد قرى الألفية منطقة انطلاق مثالية للاستخدام المناسب والعملية لبيانات الطقس في دعم المرونة والتنمية المستدامة في بلدان جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا".

ملاحظات للمحررين

المنتدى الإنساني العالمي وتقريره بعنوان تقرير الأثر الإنساني: التغير المناخي – تحليل أزمة صامتة، متاح على الموقع التالي:
<http://www.ghf-ge.org> وكذلك http://www.ghf-ge.org/programmes/human_impact_report/index.cfm

لمزيد من المعلومات حول منظمة الأرصاء العالمية ومؤتمر المناخ العالمي الثالث:

http://www.wmo.int/wcc3/index_en.html وكذلك موقع <http://www.wmo.int>

لمزيد من المعلومات حول شركة زين، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.zain.com أو المراسلة على البريد الإلكتروني التالي
info@zain.com

يمكنك قراءة المزيد حول مشروع قرى الألفية على الموقع: <http://www.millenniumvillages.org>

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على

المنتدى الإنساني العالمي

هاتف: كيث كولينز

+41 22 919 75 48

+41 76 703 53 33

أنیکا هارتمان

+41 22 919 75 17

ماتيو مكيون

+41 79 500 35 08

البريد الإلكتروني media@ghf-ge.org

منظمة الأرصاد الجوية (WMO)

هاتف: كارين ريتشارد فان ميلي (مدير الشؤون العامة والاتصالات)

+41 (0) 22 730 83 15

البريد الإلكتروني cvanmaele@wmo.int

فاكس: + 41 (0) 22 730 80 27

هاتف: غايل سوفيير (Gaëlle Sévenier)

+41 (0) 22 730 8417

البريد الإلكتروني gsevenier@wmo.int

هاتف: ليزا مونوز

+41 (0) 22 730 82

البريد الإلكتروني lmunoz@wmo.int

معهد الأرض بجامعة كولومبيا

الهاتف: إكسكيو - يونج لي (Xkyu-Young Lee)

+1 646 337 3528

البريد الإلكتروني klee@ei.columbia.edu

إريكسون

العلاقات العامة والإعلامية للشركة

هاتف: +46 10 719 69 92

البريد الإلكتروني press.relations@ericsson.com

شركة زين

هاتف: أنطوين أبو خليل

+961 3 733880

البريد الإلكتروني info@zain.com

وكان ممن حضروا انطلاق هذه المبادرة السيد كارل هنريك سفانبرج الرئيس التنفيذي ومدير شركة إريكسون والذي صرح قائلاً:

"باعتبارنا المزود الرئيسي لخدمات الاتصالات في أفريقيا ولكوننا نتمتع بوجود في القارة لما يزيد عن 100 فإننا نقود التوسع السريع لخدمات الاتصالات المحمولة. وتعد هذه المبادرة فرصة متميزة للمساعدة في التخفيف من أثر التغير المناخي على الأطراف الأكثر تضرراً وفي الوقت ذاته دعم شبكات وأنظمة الطقس في جميع أنحاء القارة. ونتطلع إلى مشاركة المزيد من شركات الاتصالات للتعرف على الأثر الكامل لهذه المبادرة".